مولود أرزيوقات

أستاذ محاضر -أ - جامعة سكيكدة

مخبر تمويل المؤسسات الناشئة في ظل اقتصاد المعرفة(SFKE)

البريد الإلكتروني: [mouloudarzioukat@yahoo.com](mailto:alshehab@univ-eloued.dz)

الملتقى الوطني حول: ضمان جودة التعليم العالي في ظل التوجهات الجديدة لقطاع التعليم العالي في الجزائر يومي 15 – 16 أكتوبر 2025 جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة -

مداخلة بعنوان: "الرقمنة في قطاع التعليم العالي الجزائري: التطبيقات والاستخدامات"

ضمن المحور الرابع: تكنولوجيا المعلومات والرقمنة ودورها في ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي

**الرقمنة في قطاع التعليم العالي الجزائري: التطبيقات والاستخدامات**

**Digizitation in the higher education sector in Algeria : Applications and Uses**

**الملخص**:

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح مفهوم الرقمنة في قطاع التعليم العالي باعتبارها من أهم الآليات المعتمدة لإصلاح القطاع وتحقيق جودة البحث العلمي الجامعبي في الجزائر، وباستخدام المنهج الوصفي والتحليلي توصلت الدراسة إلى أن التعليم العالي أصبح من أهم القطاعات الوطنية التي اهتمت بالفضاء الرقمي من خلال اعتماد جملة من التطبيقات والنماذج الرقمية، مثل تطبيق برمجية تسيير البحث والتعليم العالي (progres)، ومنصة التعليم الإلكتروني(moodle) والبوابة الجزائرية للمجلات العلمية(ASJP).

**الكلمات المفتاحية:** الرقمنة، التعليم العالي والبحث العلمي، التطبيقات الرقمية، الجزائر .

**Abstract :**

This study aimed to clarify the meaning of digizitation in the higher education sector as one of the most important mechanisms adopted to reforme the sector and achieve the qality of niversity sientific research in algeria.Using the descriptive and analytical approach, the study found that the higher education the most important national sectors that paid attention of the d igital space by adopting a number of applications digital and models, such as the application of the research and higher education management softwar progres and the moodle E-learning platform and algeria scientific journal platform.

|  |
| --- |
| **Keywords**: Digizitation, Higher education and Scientific Resaerch, Applications digital, Algeria. |

**مقدمة:**

يشهد العالم المعاصر اليوم تحولات هائلة ومتسارعة في نفس الوقت، وذلك بفضل التطورات التكنولوجية والتقنية التي أنتجها العقل البشري والتي ألقت بظلالها على مختلف القطاعات الحكومية والخاصة، ونجد في مقدمة هذه التحولات التكنولوجية ما يعرف باسم الرقمنة أو ظاهرة التحول الرقمي، وهي ظاهرة تشير في مفهومها العام إلى تجسيد مختلف المصادر والمعلومات على شكل أرقام متداولة على الأجهزة الإلكترونية والحواسيب، بدلا عن النمط التقليدي الذي يعتمد على ماهو مكتوب ومطبوع، وفي هذا الصدد يمكن القول بأن عملية التوجه نحو تعميم الرقمنة هو أحد المشاريع الهامة التي تتسابق الدول إلى تجسيدها في كل المجالات، وذلك نظرا لأهميتها ومزاياها الإيجابية، من حيث تحسين حياة الناس وتجويد الخدمات والرفع من الأداء، بل إن الواقع الآن يشهد على أن الرقمنة ضرورة لا بد منها وحتمية لا مناص عنها، خاصة بعد جائحة كورونا التي أضرت بالعالم على كل الصعد والمستويات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتعليمية...الأمر الذي دفع بالدول إلى العمل على إيجاد الحلول المناسبة والآليات الفعالة لتجاوز هذه الجائحة وتدعيم قطاعاتها والتخفيف من تداعياتها، ويعتبر قطاع التعليم العالي من بين القطاعات التي تضررت من وباء هذه الجائحة، حيث لجأت العديد من دول العالم إلى غلق مؤسسات التعليم العالي تنفيذا لسياسة الحجر الصحي وتطبيقا لتوصيات منظمة الصحة العالمية، والاعتماد على التعليم الإلكتروني الرقمي .

وتعتبر الجزائر من بين دول العالم التي عملت على تطوير قطاع التعليم العالي من خلال اعتماد الرقمنة بشكل كبير والتخلي عن النمط التقليدي، وقد شمل هذا التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي مختلف الأنشطة البيداغوجية والإدارية والخدماتية، وذلك بانتهاج مقاربة الإدارة الإلكترونية الرقمية لما لها من أهمية في ضمان سيرورة التعليم وسلاسة التواصل والاتصال بين مختلف الفاعلين في قطاع التعليم العالي. وقد جاءت هذه الدراسة لتبين الإنجازات الرقمية وتطبيقاتها في قطاع التعليم العالي في الجزائر .

**إشكالية الدراسة:**

من خلال ماسبق تطرح الإشكالية الآتية: ماهي أهم الإنجازات الرقمية في قطاع التعليم العالي في الجزائر؟

**فرضية الدراسة:**

وللإجابة على إشكالية الدراسة تمت صياغة الفرضيتين التاليتين:

- تسعى الجزائر إلى رقمنة قطاع التعليم العالي من خلال العديد من التطبيقات الإلكترونية .

- تساهم الرقمنة في تحقيق الأهداف العامة للتعليم العالي في الجزائر.

**أهمية الدراسة:**

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية موضوع الرقمنة كضرورة لابد منها للتطوير والتحديث من جهة، وتجسيد الحكومة الإلكترونية من جهة أخرى، لا سيما في ظل التحولات المعاصرة والتي مست معظم القطاعات الحكومية والخاصة، وفي مقدمتها قطاع التعليم العالي في الجزائر لما له من أهمية كبرى تتعلق بالبحث والتعليم الأكاديمي .

**أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى:

- عرض مفهوم الرقمنة وأهميتها وأهدافها.

- تحديد البوادر الأولى لعملية الرقمنة في قطاع التعليم العالي في الجزائر .

- تقديم أهم التطبيقات الرقمية المستخدمة في قطاع التعليم العالي في الجزائر .

**منهج الدراسة:**

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والاستقرائي بهدف عرض مختلف المفاهيم النظرية المتعلقة بالرقمنة وتطبيقاتها في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، كما تم استخدام المنهج الاستنباطي والتحليلي بهدف استخلاص أهمية الرقمنة ودورها في تحقيق الأهداف الجوهرية لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي.

**تقسيمات الدراسة:**

تم تقسيم هذه الدراسة إلى محورين رئيسيين:

- ماهية الرقمنة في قطاع التعليم العالي

- تطبيقات الرقمنة في قطاع التعليم العالي في الجزائر

**1.ماهية الرقمنة في قطاع التعليم العالي:**

**1.1.تعريف الرقمنة في قطاع التعليم العالي**

**أ.تعريف الرقمنة:**

الرقمنة هي عملية تحويل مصادر المعلومات على اختلاف أشكالها (الكتب، الدوريات، التسجيلات الصوتية، الصور والصور المتحركة...) إلى شكل مقروء بواسطة تقنيات الحاسب الآلي، وتحويل المعلومات إلى مجموعة من الأرقام الثنائية، ويكون القيام بهذه العملية بفضل الاستناد إلى مجموعة من التقنيات والأجهزة المتخصصة[[1]](#footnote-1) .

**ب.تعريف رقمنة قطاع التعليم العالي:**

تعرف الرقمنة في قطاع التعليم العالي على أنها عملية تهدف إلى التحول عن النظام التقليدي واعتماد نظام رقمي قائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصال في جميع مجالات العمل في مؤسسات التعليم العالي في ضوء مجموعة من المتطلبات المتمثلة في وضع استراتيجية متكاملة لتجسيد هذا النظام، بالإضافة إلى المتطلبات البشرية والتقنية والأمنية والتشريعية[[2]](#footnote-2) .

كما تعرف أيضا بأنها كل ما يستخدم في قطاع التعليم العالي من تقنيات المعلومات والاتصالات والتي تستخدم بهدف تخزين، معالجة، استرجاع ونقل المعلومات من مكان إلى آخر، حيث تعمل على تطوير التعليم العالي وتزويده بجميع الوسائل الحديثة، كالحاسب الآلي وبرمجياته، شبكة الإنترنت، قواعد البيانات، الموسوعات، الدوريات، المواقع الإلكترونية، البريد الإلكتروني، البريد الصوتي، التخاطب الكتابي والصوتي، المؤتمرات المرئية، الفصول الدراسية الافتراضية[[3]](#footnote-3) .

ويمكن تعريف الرقمنة في التعليم العالي على أنها عملية تحويل كل المعلومات والبيانات والمصادر العلمية والخدماتية ذات الصلة بقطاع التعليم العالي من شكلها التقليدي إلى شكل رقمي صالح للتداول والنشر والاستعمال على الأجهزة الإلكترونية .

**2.1.أهمية الرقمنة في التعليم العالي:**

تتجلى أهمية الرقمنة في التعليم العالي في الجوانب الآتية[[4]](#footnote-4) :

**أ. زيادة فعالية عملية التعليم والتعلم:** تؤكد معظم الأبحاث والدراسات الأكاديمية وغير الأكاديمية على أن توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بطريقة ملائمة في العملية التعليمية يساهم في زيادة فعاليتها وتحسين وجودة مخرجاتها مما يعود بالنفع على المجتمع كله .

**ب.توفير بيئة تعليمية عالية الجودة:** إن امتلاك بنوك معلومات متخصصة يساعد في تحسين جودة العملية التعليمية وتسهيل الولوج للمعرفة واستخدامها في مجالات البحث العلمي، وهذا يعمل على إثراء المعرفة الإنسانية، وتقديم حلول فعلية للمشكلات التي تتخبط فيها المجتمعات في الدول النامية، والرقي بها لمواكبة المجتمعات الراقية في الدول المتقدمة .

**ج. تحقيق الأهداف العامة للتعليم العالي:** إن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية يساعد الجامعة على أداء وظائفها وتحقيق أهدافها التي نص عليها المشرع الجزائري، وذلك بموجب الباب الثاني من المرسوم التنفيذي رقم 03- 279 المؤرخ في 23 غشت 2003 المحدد لمهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها ولا سيما المواد 5 و 6.

**د.تحقيق جودة التكوين:** يعد التكوين أحد الميادين السبعة المنصوص عليها في المرجع الوطني لضمان الجودة، وهذا يشير إلى أن عملية رقمنة التعليم يساهم في تحقيق جودة التكوين وتطويره، وهو التوجه الذي تسعى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى تحقيقه في الجزائر وذلك من خلال إصدار القرار رقم 167 المؤرخ في 31 ماي 2010 والمتضمن تأسيس لجنة وطنية لتنفيذ نظام لضمان الجودة في التعليم العالي والبحث العلمي .

**ه.تطوير الإدارة والتوجه نحو التسيير الإلكتروني:** إن رقمنة الإدارة وتزويدها بتطبيقات وبرمجيات يعزز عملية التواصل بينها وبين مدخلات العملية التعليمية، و في هذا الصدد قد أصدرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي القرار رقم 50 المؤرخ في 21 جانفي 2018 والمتضمن إنشاء لجنة مكلفة بالدعم التقني لعملية رقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، ومن خلال استقراء المادة الثانية نجد أن هذه اللجنة من مهامها العمل على تجسيد الرقمنة في الإدارة الإلكترونية، ووضع برنامج تكويني لفائدة المستخمين المكلفين بعملية الرقمنة .

**و. توسيع نطاق العملية التعليمية:** حيث أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة تحرر العملية التعليمية من حدود الزمان والمكان وتتجاوز قيودهما، وهو ما يسمح بالتواصل بين الأساتذة والطلبة والولوج إلى مواقع المعرفة والستفادة منها في أي وقت ومن أي مكان تغطيه شبكة الأنترنت، كما أن الرقمنة تسهل على الأشخاص الراغبين في استكمال تعليمهم العالي كالموظفين والنساء الماكثات في البيوت وهو ما يوسع من عملية التعليم لجميع الفئات عبر الوطن .

**ي. المساهمة في بروز أنماط جديدة من التعلم على غرار التعليم الإلكتروني:** حيث أن الرقمنة تعمل على توفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر، تخدم العملية التعليمية بكافة جوانبها، كما توفر الوقت والمرونة في تلقي المحتوى، وبالتالي فهي تعمل على إعداد كوادر بشرية وطنية قادرة على التعامل مع التقنيات التكنولوجية التي يشهدها العالم، ولتجسيد هذا الغرض أصدرت وزارة التعليم العالي والبجحث العلمي القرار رقم 201 المؤرخ في 09 أفريل 2011 المتضمن إنشاء اللجنة الوطنية للتعليم الإلكتروني .

**3.1.أهداف الرقمنة في قطاع التعليم العالي:**

تتمثل الأهداف الجوهرية لرقمنة التعليم العالي فيما يلي[[5]](#footnote-5):

**أ.تعزيز تجارب الطلاب:** بحيث يركز على تحسين المخرجات، مثل معدلات تخرج الطلاب ومعدلات نجاح الدورات وغيرها من المؤشرات التي تعزز النجاح.

**ب.تحسين التنافسية في التعليم العالي:** يركز هذا الهدف على تميز الجامعة عن طريق استخدام الأساليب الرقمية .

**ج.خلق ثقافة اتخاذ القرارات المستندة على البيانات:** وهذا يتضمن تبني ثقافة رقمية عند جميع الفاعلين في المؤسسة الجامعية، الطلاب والأساتذة وجميع الموظفين والمستخدمين الإداريين .

**د.تحسين الموارد:** يشمل هذا الهدف جميع الإجراءات الجامعية بدءا بتحسين الاتصال بين جميع المسؤولين وحتى الوصول إلى خفض تكاليف استخدام الموارد الكهربائية .

**2. تطبيقات الرقمنة في قطاع التعليم العالي في الجزائر:**

**1.2.بوادر رقمنة قطاع التعليم العالي في الجزائر:**

ترجع بوادر رقمنة التعليم العالي في الجزائر إلى سنة 2013م ووذلك في إطار تنفيذ استراتيجية الجزائر الإلكترونية كخطوة مهمة لتجسيد نظام الحكومة الإلكترونية في جميع قطاعاتها، ومن بينها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي[[6]](#footnote-6)، حيث عملت الحكومة على وضع بيئة رقمية في مختلف المؤسسات الجامعية التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي عبر التراب الوطني، وفي عام 2019م، والذي تزامن مع انتشار جائحة كورونا في معظم دول العالم عملت الوزارة الوصية على التأكيد على ضرورة استخدام وسائل الرقمنة في تسيير الجامعات، مثل تطبيق إجراء عدم استعمال الفاكس واستبداله بالبريد الإلكتروني، وتحويل الدوريات والمنشورات المكتوبة والمطبوعة إلى صيغة رقمية، بهدف التقليل من تكاليف الطباعة الورقية، وفي نفس الإطار فقد حدد المشروع التمهيدي للقانون التوجيهي للتعليم العالي لسنة 2020م الآليات التي تسمح لمختلف مؤسسات التعليم العالي أن تواكب عصر التكنولوجيا الرقمية، سواء من ناحية تالوظائف الإدارية أم البيداغوجية، ومنه أصبح التعليم يتم عبر منصات إلكترونية رقمية كأداة بيداغوجية ترافق الطلبة، كما تعمل على مضاعفة استخدام التكنولوجيات الرقمية في التسيير والبحث العلمي[[7]](#footnote-7) .

**2.2.أهم التطبيقات الرقمية في قطاع التعليم العالي:**

لقد اعتمدت الحكومة الجزائرية العديد من البرامج والأنظمة الإلكترونية بهدف رقمنة التعليم العالي، ومن بين هذه الأنظمة والتطبيقات نذكر ما يلي:

**1.2.2.منصة بروغرس (progres):**

وهي عبارة عن نظام معلومات متكامل يسمح بإدارة شاملة للحياة الجامعية لغرض تعزيز الخدمات في مؤسسات التعليم العالي، بما في ذلك تسجيل الطلاب الجدد وتوجيههم وتحويلهم، وتقديم جميع المسائل البيداغوجية لهم، وكذلك الحفظ الشامل لمسار الطالب الجامعي، وقد قامت وزارة التعليم العالي في الجزائر بتطويرها بهدف تحسين الخدمات لصالح أسرة الجامعة، والتي تخص كلا من الطالب والأستاذ والموظف والمؤسسة ذاتها[[8]](#footnote-8)، وهي موجهة لأداء العديد من الاستخدامات في مؤسسات التعليم العالي، منها:

**أ.رقمنة التسجيلات الجامعية:** وتتضمن هذه العملية العديد من التسجيلات منها :

1- رقمنة تسجيل الناجحين الجدد في شهادة البكالوريا: في إطار رقمنة التسجيلات الجامعية قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر بتخصيص مواقع إلكترونية موحدة لفائدة الطلبة الجدد من الحاصلين على شهادة البكالوريا، وهو ما يوفر لهم خدمات التسجيل الأولي وتوجيههم نحو التخصصات العلمية التي يرغبون فيها، وذلك بصفة تفاعلية مع ضمان إمكانية الاطلاع على نتائج هذه التوجيهات، وإتاحة الفرصة لتقديم الطعون على هذه النتائج وإرسالها إلى الجهات المعنية في وزارة التعليم العالي لدراستها، لتنتهي العملية في الأخير بالتسجيل النهائي وتأكيده لكل طالب معني بذلك، ويتم هذا كله على النحو الآتي[[9]](#footnote-9):

2-التسجيل الأولي والتوجيه للطلبة الحاصلين على بكالوريا جزائرية2025: ويتم التسجيل الأولي والتوجيه لحامل شهادة البكالوريا الجديد عبر الموقع الإلكتروني: <https://www.orientation-esi.dz/> ويتم التسجيل بصفة نهائية بعد دفع حقوق التسجيل بواسطة البطاقة الذهبية لحامل شهادة البكالوريا أو أحد أقاربه عبر الأرضية الإلكترونية:

<https://progres.mesrs.dz/webetu> ، وبعد ذلك يتم تفعيل بطاقة الطالب الإلكترونية على حسابه الشخصي عبر التطبيق المحمول على هاتفه النقال الموسوم (webetu) لتسلم له بعد ذلك بطاقته عند الدخول الجامعي.

3- تسجيل الطلبة الجزائرين الحاصلين على بكالوريا أجنبية 2025: وفي هذا الصدد وقبل القيام بأي تسجيل جامعي يجب على الطلبة الجزائريين الحاصلين على بكالوريا أجنبية سنة 2025 تقديم طلب معادلة لشهادتهم على الأرضية الإلكترونية عبر الرابط الآتي: <https://progres.mesrs.dz/webequivalence/> ، وبعد تسلم شهادة المعادلة يمكن لحاملي شهادة البكالوريا التسجيل الجامعي على حساب أرضية prpgres باختيار واجهة "جزائري حاصل على بكالوريا أجنبية"، ومنه على الرابط الإلكتروني: <https://progres.mesrs.dz/bac-etrangers>

4-تسجيل الطلبة الأجانب في إطار برنامج أدرس في الجزائر"Study in Algeria": يمكن للطالب الأجنبي التسجيل للالتحاق بأي مؤسسة جزائرية للتعليم والتكوين العاليين والحصول على شهادة التعليم العالي في طور الليسانس والماستر والدكتوراه ومهندس دولة ومهندس معماري ومسارات التكوين في العلوم الطبية عبر الأرضية الإلكتروني المخصصة: <https://studyinalgeria.dz/>

5- تسجيل حاملي شهادة البكالوريا في مؤسسات التكوين العالي التابعة لوزارة الدفاع الوطني، وذلك عبر الموقع الإلكتروني لهذه الأخيرة : [www.mdn.dz](file:///C:/Users/mounir/AppData/Local/Juin/Circulaire%202025/a.ouari/Desktop/circulaire%20dg/final/final%2012%2006%2023/DG/final%20xx/www.mdn.dz) والذي يتيح للراغبين فيها الاطلاع على قائمة مؤسساتها وشروط الالتحاق بها ومزاياها ونحو ذلك.

**ب.طلب التحويلات الجامعية:** سواء تعلق الأمر بالتحويل الجامعي في نفس المؤسسة (التحويل الداخلي)، أو التحويل نحو مؤسسة جامعية أخرى(التحويل الخارجي)، ويتم هذا في الفترة الزمنية المحددة ومن خلال التسجيل عبر الأرضية الرقمية: <https://progres.mesrs.dz/webetu>

وبصفة عامة يمكن القول بأن عملية رقمنة التسجيل الجامعي للطلبة الجدد قد ساهمت في التخفيف عن الطلبة وإعفائهم من مشقة السفر والتنقل من سكناهم مع ما يرافقلك من مصاريف ونفقات للوصول إلى المؤسسة الجامعة لإجراء عملية التسجيل كما كان في الماضي القريب.

**ج.رقمنة التسجيل في التكوين في الماستر:** بناء على تعليمة الأمين العام لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي تم تخصيص الأرضية الوطنية (progres) بهدف تسجيل الطلبة المتحصلين على شهادة الليسانس والراغبين في التسجيل في التكوين في الماستر من خلال الموقع الإلكتروني : <https://progres.mesrs.dz/webfve/login.xhtml>

**د.تسجيل الترشح لمسابقة الدكتوراه:** كذلك من بين المجالات التي مستها عملية الرقمنة في قطاع التعليم العالي الالتحاق بالطور الثالث، حيث عملت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على تسهيل عملية التسجيل للترشح لاجتياز مسابقة الدكتوراه، وذلك عبر الموقع الإلكتروني: <https://progres.mesrs.dz/webdoctorat/> والذي يضمن للمترشحين العديد من الإيجابيات، منها تبسيط إجراءات إيداع ملفات الترشح من أي مكان كان عبر الوطن، وكذا تجسيد الشفافية و المساواة بين الطلبة المترشحين في معالجة ملفاتهم خلافا لما كان عليه الأمر في الماضي القريب.

**ه.رقمنة البيانات الخاصة بالأساتذة:** حيث أصبح الآن عبر الأرضية الوطنية (progres) رقمنة البيانات والمعلومات الخاصة بالأستاذ الجامعي، مثل الدرجة العلمية، والأبحاث الأكاديمية، والتربصات الطويلة والقصيرة المدى، ، ومسابقات التوظيف، وتوقيع محاضر الخروج للعطل السنوية والفصلية وكذلك الدخول منها، وإيداع ملفات التأهيل الجامعي ومعالجتها وملفات الترقية للأستاذية، وتوثيق الشهادات الجامعية، والتسجيل في سنوات الدكتوراه، وإيداع أطروحة الدكتوراه للمناقشة، وتسجيل نقاط بالاختبارات ليتسنى للطلبة الاطلاع عليها وإجراء الطعون ومعالجتها، وإدارة طلبات الإقامة والمنح الدراسية، والمواصلات للطالب الجامعي، وتلقى الشكاوى من الأساتذة والطلبة وحتى من المؤسسة الجامعية ذاتها وهذا عبر منصة الشكاوى المدمجة ضمن أرضية بروغرس (progres).

**2.2.2.البوابة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP):**

وهي عبارة عن منصة إلكترونية للمجلات العلمية الوطنية، يشرف عليها مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني(CERIST)، تهدف إلى تمكين الباحثين من نشر أبحاثهم ومقالاتهم العلمية تبعا لنوع المجلة والتخصص الذي تغطيه[[10]](#footnote-10)، وهي متاحة لكل باحث وراغب في الاستفادة منها ومن خدماتها على الموقع الإلكتروني: <https://asjp.cerist.dz/>

**3.2.2.البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات (PNST):**

تعد هذه وسيلة شاملة للوصول على الإنتاج العلمي للباحثين فيما يخص الأطروحات الجامعية(ماجستير، دكتوراه علوم، دكتوراه (LMD)، حيث تشتمل على كل المراحل المتعلقة بإعداد الأطروحة من حين اقتراح الموضوع محل الدراسة، إلى إشعاره وإلى غاية نشر الأطروحة، ويمكن الدخول إلى هذه البوابة عبر الرابط الإلكتروني: <http://www.pnst.cerist.dz/> ، ومن أهداف هذه البوابة تسريع عملية المصادقة على المواضيع، تسهيل عملية إيداع الأطروحات ومناقشتها، تفادي تكرار البحوث وانتحالها، تعزيز وتثمين أعمال البحث الجارية والأطروحات المناقشة[[11]](#footnote-11) .

**4.2.2.شبكة البحث الجزائرية (ARN):**

توفر هذه الشبكة شبكة ربط وطنية ودولية، وهي قابلة للتطور تدريجيا مع تطور التكنولوجيا وقدرات الهياكل المتوفرة، كما تضمن هذه الشبكة أيضا من خلال المنتجات المقدمة من قبل مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST) دعم الاحتياجات المرتبطة بالبنية التحتية لشبكة الإعلام المتخصصة. وتضم هذه الشبكة جميع المؤسسات ذات الطابع العلي والتكنولوجي، حيث تكون شبكة البحث القطاعية الوطنية مرتبطة بشبكات البحث الدولية والإنترنت[[12]](#footnote-12)، وهي متاحة على الرابط الإلكتروني: <http://www.arn.dz/>

**5.2.2.الوقع الموحد للمجلات العلمية (webreview):**

وهو موقع موحد للمجلات العلمية ويوفر للمستخدمين مجموعة من المجلات العلمية تغطي جميع المجالات، كما أنه موقع مفتوح لأي مجلة ترغب في نشر محتوياتها على الإنترنت، سواء بنمط الولوج الكامل أو المقيد، وذلك من أجل تطوير البحث العلمي في الجزائر[[13]](#footnote-13)، ويتم استخدام هذا الموقع على الرابط الإلكتروني: <http://www.webreview.dz/>

**6.2.2.المكتبة الرقمية لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST DL):**

وهي عبارة عن مستودع مؤسسي لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، يوفر الوصول إلى كل ما ينتجه المركز (CERIST) من مقلات المؤتمرات، التقارير التقنية أو الخاصة بالبحوث والرسائل الجامعية، دروس مدعمة، ...الخ[[14]](#footnote-14)، ويتم الدخول إلى **(**CERIST DL) عبر الرابط الإلكتروني: <http://dl.cerist.dz/>

**7.2.2.بوابة المكتبات الجامعية الجزائرية (bibliouniv):**

وهي بوابة وثائقية مفتوحة لممثلي الجامعات من طلبة وأساتذة وباحثين ومسؤولي المكتبات الراغبين في تعزيز المناهج وتجسيد أنماط تنظيمية جديدة لسير المكتبات الجامعية[[15]](#footnote-15)، وهي متاحة على الرابط الإلكتروني: <http://www.bibliouniv.cerist.dz/>

**8.2.2.المنصة التعليمية موودل (MOODL):**

وهذه المنصة هي عبارة عن برنامج تطبيقي مجاني على شبكة الإنترنت يوفر بيئة تعليمية متكاملة، تتضمن أدوات لتأليف المقررات، متابعة الطلبة وتوجيههم، إضافة مصادر للتعلم، مثل صفحات ويب، ملفات الوسائط المتعددة، وتصميم الاختبارات الإلكترونية وتصحيحها، وإعلان نتائجها، مع أدوات لتحقيق التواصل والتفاعل بين الطلبة والأساتذة، مثل المحادثة، والمنتديات، وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة[[16]](#footnote-16) .

ولكي تتضح المفاهيم بصورة أكثر تم أخذ منصة موودل جامعة سكيكدة (Moodle Universite de Skikda) ، وهي منصة تحتوي على ستة كليات، وهي على التوالي: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير وعلوم المالية والمحاسبة، كلية الحقوق والعوم السياسية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الآداب واللغات، كلية العلوم، كلية التكنولوجيا، إضافة إلى معهد العلوم والتقنيات التطبيقية، وملحقة الطب، حيث تحتوي هذه المنصة على محتويات للدروس والمحاضرات والأعمال الموجهة والتطبيقية كل حسب تخصصه ومجاله، وقد تم تصميم هذه المنصة التعليمية بشكل يسمح للطالب الجامعي من تسجيل الدخول إليها والاستفادة من المواد التعليمية التي تحتوي عليها، وكذلك عملية التواصل بين الطلاب والأساتذة، كما تمكن الأساتذة أيضا من متابعة أداء الطلبة من خلال الاختبارات والواجبات المنزلية وفتح باب المناقشة عن طريق خاصية الرسائل النصية، وهذه كلها جوانب إيجابية لهذه المنصة كأداة للتعليم والجامعي الإلكتروني، وهي متاحة للطلبة على مستوى جامعة سكيكدة على الرابط الإلكتروني: <http://moodle.univ-skikda.dz/moodle/>

**خاتمة:**

تناولنا في هذه الدراسة الجانب النظري للرقمنة والتحول الرقمي في قطاع التعليم العالي في الجزائر، وإبراز أهم التطبيقات الرقمية التي سخرتها الوزارة الوصية في إطار الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي وتجسيد الحكومة الإكترونية في كل قطاعاتها ومجالاتها، وبعد التعرض لمختلف جوانب موضوع الدراسة تم التوصل إلى النتائج والتوصيات التالية:

**أ.النتائج:**

- الرقمنة هي عملية تحويل مصادر المعلومات المختلفة من كتب ونحوها إلى بيانات رقمية مقروءة ومتداولة بواسطة تقنيات الحاسب الآلي .

- تكتسب الرقمنة أهمية بالغة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، وذلك نظرا للدور الذي تؤديه في تحسين جودة العملية التعليمية وتسهيل الوصول إلى مصادر العلم والمعرفة واستخدامها في مجالات البحث العلمي.

- تساهم الرقمنة في تحقيق جل الأهداف الجوهرية التعليم العالي من خلال تحسين المخرجات المتعلقة بالطلاب (زيادة عدد الناجحين والمتخرجين...)، وتعزيز تنافسية الجامعات، وتكريس استخدام الثقافة الرقمية وتحسين مستوى التواصل لدى جميع الفاعلين في الأسرة الجامعية .

- تعتبر الرقمنة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي أحد أهم مظاهر الحكومة الإلكترونية التي تسعى الجزائر إلى تجسيدها في كل القطاعات والمستويات.

- تمثل الرقمنة في قطاع التعليم العالي حصة الأسد ضمن مشروع الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي في الجزائر.

- تعود البوادر الأولى لرقمنة قطاع التعلبم العالي والبحث العلمي إلى سنة 2013 وهو تاريخ اعتماد "استراتيجية الجزائر الإلكترونية" وقيام الوزارة الوصية بالتعليم العالي إلى تسخير عدة تطبيقات إلكترونية لتجسيد التحول الرقمي في هذا القطاع الهام.

- تتعبر المنصة بروغرس ومنصة مودل التعليمية، والمنصة الجزائرية للمجلات العلمية، والبوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات من أهم التطبيقات الرقمية التي أنجزتها الوزارة الوصية لرقمنة قطاع التعليم العالي في الجزائر.

**ب.التوصيات:**

- دعوة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى تطوير التطبيقات الرقمية وتبسيط استخداماتها إلى أبعد الحدود لتعميم الاستفادة منها في المؤسسات الجامعية خاصة بالنسبة للطلبة وبأقل تكلفة ممكنة .

- العمل على دراسة مختلف المعيقات والنقائص التي تعترض عملية الرقمنة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، وبذل الجهود وتوفير كافة الإمكانيات التشريعية والمادية المطلوبة والممكنة، خاصة فيما يتعلق بزيادة تدفق الإنترنت كعامل مهم وأساسي لنجاح مشروع الرقمنة في المؤسسات الجامعية.

- الاستفادة من تجارب الدول الرائدة في مجال تطبيق الرقمنة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي.

- التوعية والتحسيس بأهمية الرقمنة والتحول الرقمي في قطاع التعليم العالي كضرورة لابد منها لمواكبة التطورات التكنولوجية وتجسيد التعليم الإلكتروني ومنه تحقيق مشروع الجامعة الذكية في الجزائر .

- إنشاء خلايا ومصالح على مستوى مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي تهتم بالمشاريع الرقمية وتعمل بالتنسيق مع مختلف الجهات المعنية، مثل خلايا الجودة والتقييم.

- تشجيع الباحثين والتقنيين على الإبداع وممارسة الابتكار في المشاريع الرقمية وتطبيقاتها واستخداماتها في قطاع التعليم العالي، وتخصيص مكافئات وجوائز مادية ومعنوية لأحسن المشاريع والتطبيقات الهادفة.

- تشجيع مؤسسات التعليم العالي على إنشاء المستودعات الرقمية للنشاطات العلمية، كالمؤتمرات والندوات العلمية والمكتبات الجامعية دون الاقتصار على المجلات العلمية.

- دعوة الباحثين إلى قد المؤتمرات واللقاءات العلمية في مجال الرقمنة والتحول الرقمي، وإبراز أهميتها وتطبيقاتها في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي .

**المصادر والمراجع:**

**الكتب:**

- ريم بومعرافي، مليكي سمير بهاء الدين، سرعة تدفق الإنترنت آلية ضرورية لتحقيق الرقمنة وجودة التعليم العالي، كتاب وقائع المؤتمر الدولي العلمي: الرقمنة وتأثيرها على جودة التعليم العالي في الدول النامية، المركز الديموقراطي العربي، برلين، ألمانيا، جامعة إب، اليمن، 2023 .

- فارس نجلاء محمد، إسماعيل عبد الرؤوف محمد، التعليم الإلكتروني، مستحدثات في النظرية والاستراتيجية، عالم الكتب، القاهرة، 2007.

**المجلات العلمية:**

- بوطرفة عواطف، عقابي أمال، بصمة الرقمنة على واجهة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، مجلة أبحاث، جامة زيان عاشور، الجلفة، مجلد6، عدد1، 2021 .

- حميدة مرواني، أحمد بوجميل، التحول الرقمي ومساهمته في تحسين أداء الموظفين: "نظام بروغرس" في جامعة أمحمد بوقرة بومرداس أنموذجا، مجلة معارف، جامعة االبويرة، المجلد 19، عدد1، 2024 .

- رميسة سدوس، عبد المالك بن السبتي، المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP ودورها في ترقية النشر العلمي الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة 2، المجلد 6، العدد1، 2020 .

- سدراتي سميرة، بوحنية قوري، رقمنة قطاع التعليم العالي الجزائري: رهانات وتحديات، مجلة دفاتر السياسة والقانون، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، المجلد 17، عدد 2، 2025.

- سمير شلغوم، دور الرقمنة في جودة التعليم العالي، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية، السياسية والاقتصادية، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، المجلد 57، عدد خاص، 2020 .

- فايزة حشلاف، رفيقة شرابشة، التحول الرقمي في التعليم العالي (أهداف، متطلبات، تحديات)، مجلة علوم الأداء الرياضي، جامعة سوق هراس، المجلد 06، العدد01، 2024 .

- مصطفى أحمد أمين، التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة، مجلة الإدارة التربوية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية (ESCEEA)، مصر، المجلد 19، العدد 19، 2018.

- هويدا بنت بخيت اللهيبي الحربي، الإرث الرقمي في القه الإسلامي، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، أم درمان، السودان، العدد 56، 2022.

* **المواقع الإنترنت:**

- البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات، دليل الاستخدام، قسم الإعلام العلمي والتقني، CERIST 2023، متاح على الإنترنت، الموقع: <https://www.pnst.cerist.dz/guide/> تاريخ الدخول: 27/07/ 2025

- الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، منشور رقم 01 مؤرخ في 18 محرم عام 1447ه الموافق 14 جويلية 2025 يتعلق بالتسجيل الأولي وتوجيه حاملي شهادة البكالوريا بعنوان السنة الجامعية 2025- 2026، متاح على الإنترنت، الموقع: <https://services.mesrs.dz/download/bac_2025/circulaire-2025.pdf> تاريخ الدخول: 25/07/2025

- المكتبة الرقمية CERIST DL، متاح على الإنترنت، الموقع: <https://www.cerist.dz/index.php/ar/portails-3/311-cerist-dl> تلريخ الدخول: 05/ 08/ 2025

- بوابة المكتبات الجامعية الجزائرية، متاح على الإنترنت، الموقع: <https://www.cerist.dz/index.php/ar/portails-3/314-bibliouniv> تاريخ الدخول: 06/ 08/ 2025

- شبكة البحث الجزائرية، متاح على الإنترنت، الموقع: <https://www.cerist.dz/index.php/ar/portails-3/308-arn> تاريخ الدخول: 30/ 07/ 2025.

-مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST، متاح على الإنترنت، الموقع: <https://www.cerist.dz/index.php/ar/portails-3/315-webreview> تاريخ الدخول: 02/ 08/ 2025.

1. - هويدا بنت بخيت اللهيبي الحربي، الإرث الرقمي في القه الإسلامي، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، أم درمان، السودان، العدد 56، 2022، ص199. [↑](#footnote-ref-1)
2. - مصطفى أحمد أمين، التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة، مجلة الإدارة التربوية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية (ESCEEA)، مصر، المجلد 19، العدد 19، 2018، ص 45 بتصرف . [↑](#footnote-ref-2)
3. - ريم بومعرافي، مليكي سمير بهاء الدين، سرعة تدفق الإنترنت آلية ضرورية لتحقيق الرقمنة وجودة التعليم العالي، كتاب وقائع المؤتمر الدولي العلمي: الرقمنة وتأثيرها على جودة التعليم العالي في الدول النامية، المركز الديموقراطي العربي، برلين، ألمانيا، جامعةإب، اليمن، 2023، ص 27. [↑](#footnote-ref-3)
4. - سمير شلغوم، دور الرقمنة في جودة التعليم العالي، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية، السياسية والاقتصادية، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، المجلد 57، عدد خاص، 2020، ص 151- 153. [↑](#footnote-ref-4)
5. - فايزة حشلاف، رفيقة شرابشة، التحول الرقمي في التعليم العالي (أهداف، متطلبات، تحديات)، مجلة علوم الأداء الرياضي، جامعة سوق هراس، المجلد 06، العدد01، 2024، ص 126. [↑](#footnote-ref-5)
6. - سدراتي سميرة، بوحنية قوري، رقمنة قطاع التعليم العالي الجزائري: رهانات وتحديات، مجلة دفاتر السياسة والقانون، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، المجلد 17، عدد 2، 2025، ص 38. [↑](#footnote-ref-6)
7. - بوطرفة عواطف، عقابي أمال، بصمة الرقمنة على واجهة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، مجلة أبحاث، جامعة زيان عاشور، الجلفة، مجلد6، عدد1، 2021، ص 433. [↑](#footnote-ref-7)
8. - حميدة مرواني، أحمد بوجميل، التحول الرقمي ومساهمته في تحسين أداء الموظفين: "نظام بروغرس" في جامعة أمحمد بوقرة بومرداس أنموذجا، مجلة معارف، جامعة البويرة، المجلد 19، عدد1، 2024 ص 153. [↑](#footnote-ref-8)
9. - الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، منشور رقم 01 مؤرخ في 18 محرم عام 1447ه الموافق 14 جويلية 2025 يتعلق بالتسجيل الأولي وتوجيه حاملي شهادة البكالوريا بعنوان السنة الجامعية 2025- 2026، ص5 – 9، متاح على الإنترنت، الموقع: <https://services.mesrs.dz/download/bac_2025/circulaire-2025.pdf> تاريخ الدخول: 25/07/2025 [↑](#footnote-ref-9)
10. - رميسة سدوس، عبد المالك بن السبتي، المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP ودورها في ترقية النشر العلمي الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 6، العدد1، 2020، ص 244. [↑](#footnote-ref-10)
11. - البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات، دليل الاستخدام، قسم الإعلام العلمي والتقني، CERIST2023، ص 1- 2، متاح على الإنترنت، الموقع: <https://www.pnst.cerist.dz/guide/> تاريخ الدخول: 27/07/ 2025 [↑](#footnote-ref-11)
12. - شبكة البحث الجزائرية، متاح على الإنترنت، الموقع: <https://www.cerist.dz/index.php/ar/portails-3/308-arn> تاريخ الدخول: 30/ 07/ 2025. [↑](#footnote-ref-12)
13. -مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST ، متاح على الإنترنت، الموقع: <https://www.cerist.dz/index.php/ar/portails-3/315-webreview> تاريخ الدخول: 02/ 08/ 2025. [↑](#footnote-ref-13)
14. - المكتبة الرقمية CERIST DL، متاح على الإنترنت، الموقع: <https://www.cerist.dz/index.php/ar/portails-3/311-cerist-dl> تلريخ الدخول: 05/ 08/ 2025 [↑](#footnote-ref-14)
15. - بوابة المكتبات الجامعية الجزائرية، متاح على الإنترنت، الموقع: <https://www.cerist.dz/index.php/ar/portails-3/314-bibliouniv> تاريخ الدخول: 06/ 08/ 2025 [↑](#footnote-ref-15)
16. - فارس نجلاء محمد، إسماعيل عبد الرؤوف محمد، التعليم الإلكتروني، مستحدثات في النظرية والاستراتيجية، عالم الكتب، القاهرة، 2007، ص 22. [↑](#footnote-ref-16)